وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية *المدة الزمنية:*
ساعة ونصف.

قسم العلوم الإنسانية- أولى جذع مشترك علوم إنسانية *الموسم الجامعي :*
2024/2023

امتحان – السداسي الثاني- في مقياس : تاريخ الجزائر العام

السؤال الأول:

يعاصر عهد البكلر بكوات بالجزائر عصر السلاطين العظام وعصر القوة العثماني، فقد عرفت البلاد في فترة البايلربايات- التي اتسمت بالقوة وتوطيد ركائز الحكم- مرحلة تنظيم داخلي، ونشأة لنواة كيان سياسي ...بين ذلك مبرزا:

01- مميزات وخصائص هذا العهد؟

02- بما تفسر إقدام السلطان مراد الثالث على إلغاء هذا النظام واستبداله بنظام الباشوات ؟

السؤال الثاني:

يعتبر عهد الآغوات ومن بعدهم عهد الدايات بداية لعهد الاستقلال الكامل للدولة الجزائرية الذي برز فيه كيانها كشعب وكدولة، وتحدد دورها الذي ستلعبه في المعترك الدولي.

اشرح ذلك مبرزا ملامح استقلالية هذا الكيان السياسي عن الباب العالي؟

السؤال الثالث:

تعددت الكتابات الفرنسية التي ربطت جرد حملة لغزو الجزائر -بعد أن توفرت الأسباب وتعينت الأهداف- بتمثيلية ضربة المروحة أو كما يسميها البعض حادثة كشاشة الذباب وقصف السفينة الفرنسية لابروفانس... التي اتخذت الحكومة الفرنسية منها مبررا ظاهرا لقيامها بتلك الحملة، بالإضافة إلى سبب عدائي قديم تمتد جذوره إلى عهد لويس الرابع عشر. انطلاقا مما تقدم، بين:

01- جذور الاهتمام الفرنسي بالجزائر على الجزائر.

02- الخلفيات الحقيقية والذرائع التي تذرعت بها فرنسا لغزو الجزائر.

03- النتائج الأولية للغزو الفرنسي للجزائر؛ مع التركيز على أشكال المقاومة التي اتخذتها ردود الأفعال الوطنية بدايات الاحتلال.

بالتوفيق

التنصحيح النموذجي لامتحان السداسي الثاني - مقياس: تاريخ الجزائر العام.

ج1- أولا مميزات وخصائص نظام البايلربايات(1520-1587م): (04ن)

امتازت هذه المرحلة بالقوة وتوطيد ركائز الحكم وتوحيد رقعة البلاد والقضاء على توسعات الإسبان والكثير من التمردات، واتخذ البايلرباي خير الدين مركز حكومته بمدينة الجزائر العاصمة. ويمكن تلخيص مميزات وخصائص هذا العهد كالتالي: على المستوى السياسي: - تم إلحاق الجزائر بالخافة العثمانية عام 1520م وغدا خير الدين يلقب بالبايلرباي . - حكم خلال هذه الفترة حوالي 20 حاكما عاد عدد منهم إلى الحكم مرتين أو أكثر، وكان عدد منهم يحملون لقب بايلرباي كحسن بن خير الدين، صالح رايس، علج علي... وكان البكر بكوات من رجال البحر الذين يعود لهم الفضل في تنظيم القوة البحرية العثمانية... وقد جمع معظمهم بين وظيفة البكر بك ومنصب قبطان باشا..كان حكام الجزائر خلال فترة البايلربايات من أصول متعددة، إذ نجد منهم العلج كحسن آغا وحسن قورصو، والتركي كقائد صفا ومحمد باشا تكرلي، والعربي كصالح رايس، والكرغلي كحسن بن خير الدين. وفي المجال الداخلي وضع البايلربايات أسس الجزائر الحديثة؛ إذ عززوا نفوذ السلطة المركزية وعرفت الجزائر حدودا ثابتة وعاصمة رسمية. .. وعلى عهد حسن بن خير الدين وضعت الأسس الأولى للتنظيمات الإدارية الحديثة إذ قسم البلاد إلى مقاطعات عرفت بالبايلكات(بايلك التيطري، بايلك الشرق، بايلك الغرب)، وخصت الجزائر بنظام خاص عرف بدار السلطان. وسعى حكام آخرون إلى تطهير الأرض الجزائرية من الوجود الإسباني؛ حيث تمكن صالح رايس من تحرير بجاية عام 1555م والقضاء على الدولة الزيانية نهائيا عام 1554م، كما قضى التمردات الداخلية ووسع نفوذ السلطة المركزية حتى الأقاليم الصحراوية- اهتم حكام الجزائر خلال فترة البايلربايات بتحصين البلاد وتعزيز الدفاعات البحرية... كانت لهم مساهمات معتبرة في الدفاع عن الجزائر ضد الحملات المعادية والمشاركة في الصراع العثماني المسيحي (معركة ليبانت) وتوسيع النفوذ العثماني في غرب المتوسط.وعلى المستوى الاقتصادي والعمراني: اهتم البايلربايات بتشييد المساجد وسخروا الأوقاف الطائلة على مشاريع البر ولإحسان وأجروا المياه، وشهدت العاصمة بصفة خاصة حركة عمرانية كبيرة.

02- **قرر السلطان العثماني مراد الثالث إلغاء نظام البايلربايات واستبداله بنظام الباشوات**؛ يعزى ذلك إلى: (02)

يبدو أن الأسباب متعددة ولعل أهمها خوف السلطة العثمانية في استانبول من تحول الجزائر نحو الاستقلالية ...وتشكيل وحدة سياسية متماسكة تستقل عن مقر السلطة العثمانية، فقد ظلت الإنكشارية طوال فترة حكم البايلربايات تثير تخوفات وشكوك الباب العالي في نية هؤلاء الحكام،؛ الذي جمعوا السلطة في الولايات الثلاث(الجزائر، تونس، طرابلس)...ويبدو أن هذه المخاوف غذاها السفراء الغربيون بعاصمة الخلافة الذين كانوا يخشون وقوع وحدة سياسية في الضفة الجنوبية للمتوسط. - الصراع الذي كان قائما بين الرياس وجنود الإنكشارية منذ نشأة الدولة الجزائرية. - كان نفوذا البايلربايات واسعا فامتدت سلطتهم إلى تونس وطرابلس لأنهم كانوا أصحاب فضل في فتح هذين البلدين وإلحاقهما بالدولة العثمانية، بالإضافة إلى مدة الحكم غير المحدودة.

03- **يعتبر عهد الآغوات ومن بعدهم الدايات بداية لعهد الاستقلال الكامل للدولة الجزائرية** الذي برز فيها كيانها كشعب وكدولة، وتحدد دورها الذي ستلعبه في المعترك الدولي.... عندما قرر الديوان إلغاء منصب الباشا وإسناد السلطة إلى قادة الأوجاق والزج بإبراهيم باشا في السجن عام 1659م...وفقد السلطان العثماني سلطته وسيطرته على هؤلاء الآغوات ولم يبق له إلا الموافقة على توليتهم بعد أن يتم تعيينهم من طرف الأوجاق، ويعد هذا منعرجا حاسما في تاريخ العلاقات بين الدولة العثمانية والمركز إذ كان تمردا واضحا على السلطتان العثماني ؛ **مما جعل النظام السياسي في عهد الجمهورية العسكرية منذئذ يتميز بالازدواجية من الناحية النظرية أما في الواقع فقد كانت السلطة الفعلية بيد الآغوات..** وسجل حلول الدايات المنتخبين محليا محل الباشوات الذين كان يرسلهم السلطان من استانبول ضعف الصلات بين الجزائر والباب العالي وإن لم يلغها.... وفي سنة 1711م رفض الداي **علي شاوش** السماح للباشا الجديد **"إبراهيم شارقان"** بدخول الجزائر، **وبذلك أدمج نصب الباشوية مع منصب الداي**؛ وتقرر جمع وظيفتي الباشا والداي لشخص واحد. أما مظاهر السيادة؛ فقد فقد كانت الجزائر مستقلة فيها تماما بحيث تتصل مباشرة بالدول الأجنبية وتعلن الحروب وتعقد السلم وتستقبل القناصل الأجانب وتعتمدهم لديها دون الرجوع إلى الباب العالي، وأصبح الوالي مطلق الحرية في الحكم والإدارة؛ بمثابة ملك مستقل له مكانته الملكية وميزته المرموقة بين رؤوساء الحكومات، فهو الذي يفاوض الدول الأجنبية ويعقد المعاهدات السلمية والتجارية ويعلن الحرب والسلم ويستقبل الممثليين الديبلوماسيين الأجانب، وهو الذي يختار وزراءه بنفسه ويولي على الأقاليم من يرى توليته من البايات، ويقيم العدالة، ، وفي إمكانه أن يجمع ثروة لخزانته بمشاركة التجار علاوة على دخله الخاص مما يحصله من إتاوات وهدايا مختلفة مضافة إلى نصيبه المقرر في غنائم القرصنة، غير أن المنصب لم يكن وراثيا. وهكذا نلاحظ في عهد الدايات أن السلطان العثماني لم يبق له من مظاهر النفوذ إلا الدعوة له على المنابر أيام الجمع والأعياد، وإصدار الفرمانات بالموافقة على تسمية الدايات المعينين من قبل الديوان، وتلقي هدايا رمزية...والمشاركة في حروبه في بعض الأحيان.استطاع الدايات أن يحققوا للجزائر استقلالها الحقيقي عن الدولة العثمانية ولم يكن للسلطان نفوذ سوى إصدار الفرمانات بالموافقة على تسميات الدايات الذين يعينهم الديوان (4ن)

ج2- جذور الاهتمام الفرنسي بالجزائر: تجدر الإشارة إلى أن بداية تفكير فرنسا في احتلال الجزائر وسعيها الحثيث لتحقيق ذلك ليس وليد القرن التاسع عشر، إنما يعود إلى عهد الملك الفرنسي لويس الرابع عشر، وهذا بشهادة أحد مؤرخيها وهو

أوغستين برنار في كتابه **الجزائر**، حيث يقول:**" أن احتلال الجزائر هي ثمرة ثلاثة قرون من جهود متواصلة باستمرارية جديرة بالتقدير"**، ... وما تلك المشاريع الكثيرة التي أعدتها إلا دليلا قاطعا على الحقد الذي تكنه للجزائر، حيث تعود أقدم المشاريع الفرنسية إلى عهد الملك شار ل التاسع الذي اقترح على الباب العالي عام 1572تنصيب أخيه هنري الثالث ملكا على الجزائر مقابل دفع جزية سنوية ... وتعود مشاريع الحملة الفرنسية إلى عهد الثورة الفرنسية من بينها: مشروع ديكارسي سنة 1791 الذي ضمنه معلومات حول تحصينات مدينة الجزائر و عن مدفعية الحصون وعدد القوات البرية والبحرية ...، مشروع تيدينا 1802، ومشروع الضابط بيير هولان اكتوبر 1802م الذي أعد تقريرا مفصلا يتضمن معلومات تاريخية... وأهمها مشروع الضابط المهندس بوتان 1808... وكان تقرير بوتان أساس مشروع حملة 1830. أما مشروع محمد علي 1829م لغزو الجزائر.(2 ن)

-الخلفيات الحقيقية للغزو الفرنسي للجزائر(4ن): لقد حاول الفرنسيون الترويج لحادثة المروحة (29 أفريل 1827)؛ واستغلال قضية السفينة الفرنسية لابروفانس 30 أوت 1829م واستغلالهما كحجة للقيام بحملة على الجزائر سنة 1830؛ لكن الواقع أثبت بعد الحملة من خلال تصريحات المسؤولين والعسكريين الفرنسيين، أن فرنسا كانت مدفوعة بجملة من العوامل و الأهداف لتنفيذ فعلها الاستعماري في ظل الخلفيات والدوافع التالية:

أ/ الدوافع السياسية والاستراتيجية والعسكرية: * اعتبار حكومة الرياس في الجزائر تابعة للدولة العثمانية ... * الأزمة السياسية الخطيرة في عهد الملك شارل العاشر(1830-1820) ... * الصراع التقليدي بين فرنسا وانجلترا حول مناطق النفوذ في الحوض الغربي للمتوسط... * رغبة شارل العاشر في خلق تعاون وثيق مع روسيا في حوض البحر المتوسط، حتى يتغلب على الهيمنة البريطانية ، والتمركز في ميناء الجزائر. * انهزام الجيش الفرنسي في أوربا وفشله في احتلال مصر.* إشغال الجيش بمسائل حيوية تتمثل في احتلال الجزائر...* رغبة فرنسا تعويض ما خسرته من مستعمرات في القارة الأمريكية. * جعل الجزائر قاعدة للإمبراطورية الفرنسية في شمال إفريقيا، وذلك بإقامة محميات فرنسية تمتد من المغرب الأقصى إلى مصر.

ب/ الدوافع والأسباب الاقتصادية: * حرص فرنسا على احتلال الجزائر اعتقادا منها أنها ستحصل على غنيمة تقدر بـ 150 مليون فرنك توجد بخزينة الداي. * استغلال خيرات وثروات البلاد الاقتصادية * وإيجاد أسواق لبضائعها والجزائر موقع مناسب لذلك * تصدير البورجوازية الفرنسية...والتخلص من الديون... **ج/ الدوافع الدينية:** تركزت الأسباب الدينية في تحقيق الانتصار المسيحي على الجزائر المسلمة* النزعة الصليبية ضد المسلمين.* التعاون الوثيق بين الدولة العثمانية الإسلامية و الدولة الجزائرية المؤيدة لها في الدفاع عن حوزة الإسلام * محاولة نشر المسيحية وإظهار فرنسا بمظهر خادم المسيحية.

ردود الأفعال المختلفة من احتلال الجزائر(02): أيدت روسيا وبروسيا فرنسا، واضطرت النمسا إلى التأييد على الرغم من ميلها لتأييد وجهة النظر البريطانية المعارضة الوحيدة لأنها رأت احتلال الجزائر احتلال فرنسا للجزائر تهديدا للتفوق الانجليزي في المتوسط وضربا لمصالحها في شمال افريقيا. في حين أيدت الدول الاسكندنافية ودول البحر المتوسط والبابا واسبانيا. أما عن مواقف دول المغرب فقد كانت متباينة، فالبنسبة لباي تونس فقد كان من المؤيدين لفكرة الاحتلال انتقاما من دايات الجزائر الذين كانوا يتدخلون في شؤون تونس، وتحفظ سلطان المغرب ، أما طرابلس الغرب فقد عارضت الاحتلال لكنها لم تجسد موقفها ميدانيا. ورغم أن الدولة العثمانية كانت تمثل الحليف الطبيعي للجزائر بحكم الارتباط التاريخي، لم يكن موقفها بالمشرف حيث أنها لم تستطع أن تقف في وجه الاحتلال الفرنسي، واكتفت بمحاولة التوسط وحل المشكل سلميا .

- **أشكال المقاومة(02 ن)** التي واجهت الفرنسيين عقب احتلال الجزائر: يمكن تقسيمها إلى 03 أنواع: * **مقاومة سياسية** تجلت في تيارات سياسية تمثل النخبة الأولى التي كانت على دراية بخبايا السياسة الفرنسية، ظهرت في المدن وخاصة مدينة الجزائر، وهي نوع من القيادة للرأي العام منحصرة في المجال الديني و الاقتصادي...من أقطابها حمدان بن عثمان خوجة ، أحمد بوضربة... * **مقاومة شعبية دينية** كان على رأسها مرابطون يجمعون السياسة إلى الدين وثوار لهم أطماع دنيوية حادة ومن هؤلاء الزعماء الذين لعبوا دورا هاما في السنوات الأولى من الاحتلال: ابن زعمون، والحاج سيدي السعدي والحاج محيى الدين بن المبارك ، ومن المقاومات الشعبية المنظمة نجد مقاومة الأمير عبد القادر * **مقاومة تولاها ممثلو الإدارة العثمانية(رسمية):** مصطفى بومزراق باي التيطري، ، ومقاومة الحاج أحمد باي بالشرق الجزائري.